التطبيقات النبوية لمهارات التفكير الإبداعي

Prophetic Applications of Creative Thinking Skills

Mohammed Ahmed Al- Zoubi
Instructor/ Yarmouk University/ Jordan
Mdalzoubi7@gmail. com

د. محمد أحمد الزعبي
مدرس/ جامعة اليرموك/ الأردن

Received: 4/ 2/ 2019, **Accepted:** 11/ 5/ 2019
DOI: https://doi.org/10.5281/zenodo.3385870
http://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy

تاريخ الاستلام: 4/ 2/ 2019م، **تاريخ القبول:** 11/ 5/ 2019م.
E- ISSN: 2410 - 3349
P- ISSN: 2313 - 7592

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التطبيقات النبوية لمهارات التفكير الإبداعي، من خلال استخدام المنهج الاستقرائي والتحليلي، حيث تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وخمسة مباحث، الأول: مفهوم التفكير الإبداعي وأهميته، الثاني: التطبيقات النبوية لمهارة الطلاقة، الثالث: التطبيقات النبوية لمهارة الأصالة، الرابع: التطبيقات النبوية لمهارة المرونة، الخامس: التطبيقات النبوية لمهارة الإحساس بالمشكلات، وأظهرت النتائج أنّ التفكير الإبداعي هو تفكير جديد لم يُسبق، وهو أحد أسباب تقدم الشعوب، وأنّ السنة النبوية تزخر بالعديد من التطبيقات على مثل هذا النوع من التفكير، فهي تعد الجانب التطبيقي الأمثل؛ لأنها مبنية على حقائق الإيمان، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين علم التربية وعلوم السنة النبوية.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات النبوية، مهارات، التفكير الإبداعي.

Abstract:

The objective of the study was to reveal the prophetic applications of creative thinking skills. The researcher used the inductive and analytical method. The study was divided into an introduction and five themes. The first theme discusses the concept of creative thinking and its importance. The second theme is related to the prophetic applications of mastering fluency. The third theme discusses the prophetic applications of the skill of authenticity. The fourth theme addresses the skill of flexibility while the fifth theme highlights the prophetic applications of the skill of perceiving the problems. The results showed that creative thinking is a new thinking, it is one of the reasons for the progress of the people, and that the Prophetic Sunnah abounds with many applications on this kind of thinking. It is the best applied aspect, because it is based on the facts of faith. The study recommended the need for further studies linking the science of education and the sciences of the Sunnah.

Keywords: *Prophetic Applications, Skills, Creative Thinking.*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

لقد حظي موضوع التفكير اهتمام الباحثين؛ لأنّ هدف التفكير هو البحث الجاد للوصول إلى الاقتراحات والحلول الممكنة للمشكلات، والمواقف التي قد يواجهها الفرد، لذا أصبح من الضروري تعليم الأفراد مهارات التفكير؛ لمواجهة التحديات المعاصرة، وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العلم والمعرفة.

والأمة الإسلامية وهي تتطلع إلى الشهود، والإبداع الحضاري، وتفعيل دورها الغائب، لا بد لها من العودة إلى الينابيع الأولى) الكتاب والسنة) التي استقى منها الرعيل الأول تجربته الإبداعية الرائدة؛ لبناء النخبة المبدعة التي تمثل عقل الأمة، وقلبها النابض؛ لتصمد أمام الموجات والأعاصير التي تسعى لتقتلع ثوابتها العقدية والفكرية.

وللإبداع حضورٌ بارزٌ في الساحة العالمية؛ فهو عصب الحضارة المادية التي تقوم على السباق المعرفي والتقني، والمتأمل في تاريخ الحضارات الإنسانية وتجاربها، يلحظ الصلة الوثيقة بين تفعيل دور المبدعين، وبين التقدم الحضاري.

والمتأمل في السنة النبوية يجد فيها من مقومات الإبداع ما لا يوجد في غيرها؛ إذ تسعى إلى تأصيل الإبداع في المجتمع وبنائه على أكمل صوره، خاصة أنها مبنية على حقائق الإيمان، ثم هو ليس إبداعاً في المادة فحسب، بل وفي كل ما يحقق الخير والنفع للبشرية، وبرهان ذلك ما أثمرته من صياغة جيل من الصحابة له قدْرُه ومكانتُه، وأثرُه في الحضارة الإسلامية والإنسانية.

ولما كان هديه– صلى الله عليه وسلم– هو خير الهدي، ومنه تُستنبط الأساليب والأفكار الإبداعية، توجهَت عناية الباحث إلى محاولة الوقوف على التطبيقات النبوية لمهارات التفكير الإبداعي.

مشكلة الدراسة

يلحظ المتأمل في الدراسات التربوية المعاصرة وجود فجوة بين علوم التربية، وعلوم السنة النبوية، وهذا ما يُشعر بوجود الفرقة والتنافر فيما بينهما، لذا باتت الحاجة ملحة إلى وجود دراسات تربوية شرعية، تجمع بين علوم التربية وعلوم السنة النبوية؛ للكشف عن مدى التوافق والانسجام فيما بينهما.

فضلاً عن ذلك، ونظراً للحاجة الماسة إلى الإبداع والمبدعين، واللحاق بركب الحضارات المتقدمة، كان من الضروري إيجاد منهج سليم يهدف إلى صناعة جيل من المبدعين؛ لإحداث تغيير شامل، ولأنّ الهدي النبوي هو الهدي الأمثل، توجهت عناية الباحث إلى إبراز التطبيقات النبوية المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي، وبشكل محدد فقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما التطبيقات النبوية لمهارات التفكير الإبداعي**؟ والذي يتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم التفكير الإبداعي، وما أهميته؟
- ما التطبيقات النبوية لمهارة الطلاقة؟
- ما التطبيقات النبوية لمهارة الأصالة؟
- ما التطبيقات النبوية لمهارة المرونة؟
- ما التطبيقات النبوية لمهارة الإحساس بالمشكلات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

♦ أولاً: الهدف الرئيس: الكشف عن التطبيقات النبوية لمهارات التفكير الإبداعي.

♦ ثانياً: الأهداف الفرعية:

- بيان مفهوم التفكير الإبداعي، وأهميته.
- إبراز التطبيقات النبوية لمهارة الطلاقة.
- إبراز التطبيقات النبوية لمهارة الأصالة.
- إبراز التطبيقات النبوية لمهارة المرونة.
- إبراز التطبيقات النبوية لمهارة الإحساس بالمشكلات.

أهمية الدراسة:

وتظهر أهمية الدراسة بما يأتي:

♦ تعد هذه الدراسة من الدراسات التطبيقية المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي، في ضوء السنة النبوية.

♦ تحاول الكشف عن مدى التوافق والانسجام بين علم التربية وعلوم الوحي، وبالتالي تدفع ما قد يُتوهم من وجود الفرقة والتنافر بين علم التربية وعلوم الوحي.

♦ تربط بين الأصالة والمعاصرة، من خلال فهم وتوظيف عصري للأحاديث النبوية.

♦ تُبصر الباحثين في مجال الإبداع والمبدعين بالميراث النبوي، وفتح سبل الإفادة من هذا الميراث في واقع الأمة المعاصر ومستقبلها.

♦ إثراء المكتبة التربوية، وسد النقص الحاصل فيها، والمتعلق بهذا الموضوع.

♦ حدود الدراسة: وهي كالآتي:

♦ تتحدد الدراسة بتناولها مهارات التفكير الإبداعي، والمتمثلة بمهارة الطلاقة، ومهارة الأصالة، ومهارة المرونة، ومهارة الإحساس بالمشكلات.

♦ تتحدد الدراسة بتناولها التطبيقات العملية لتلك المهارات.

♦ تتحدد الدراسة في ضوء السنة النبوية.

منهجية الدراسة

اقتضت الدراسة استخدام المنهج الاستقرائي، والتحليلي، فهذه الدراسة قائمة على تتبع الأحاديث النبوية التي تُظهر التطبيقات العملية المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي، ومن ثم تحليلها ودراستها، بعد الرجوع إلى كتب أهل الاختصاص من الباحثين التربويين في مجال التربية الإبداعية.

وفيما يتعلق بتوثيق الأحاديث النبوية، فقد اعتمد الباحث على ذكر اسم من أخرج الحديث، ورقم الجزء، والصفحة، ومن ثم رقم الحديث، مثال: (البخاري/ 7/ 71/ 5392).

وإذا كان الحديث في غير البخاري ومسلم، بين الباحث درجته، بالاعتماد على حكم الإمام الألباني، كأحد العلماء البارزين في هذا المجال.

الدراسات السابقة

من أبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، ما يأتي:

دراسة عبد الله الزهراني: «التفكير الإبداعي من منظور التربية الإسلامية» [1].

هدفت إلى تعريف الإبداع، وبيان ضوابطه ومجالاته من المنظور الإسلامي، والتعرف على أهم الأساليب في تربية الإبداع، وأهم المعوقات للإبداع التي ورد التحذير منها في التربية الإسلامية، وخلصت إلى أنّ للإبداع في الإسلام منهجيته وميادينه ومصادره الربانية التي تحقق له الأصالة والموضوعية والاعتدال، وأنّ المبدع من منظور التربية الإسلامية هو إنسان مسلم يستشعر بالمسؤولية تجاه أي عمل إبداعي حيث لا يخرج عن الضوابط الشرعية، وأنّ التربية الإسلامية تربي الإبداع ولا تقف ضد الأعمال الإبداعية.

دراسة رأفت الجديبي: «رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية» [2].

وتكونت من خمسة فصول؛ الأول للحديث عن أهمية الدراسة وأهدافها، والثاني للتعريف بالموهوبين وطرق اكتشافهم ورعايتهم، والثالث تحدث فيه الباحث عن خصائص التربية الإسلامية، من الثبات والتوازن والشمول، ومنهج اكتشاف الموهوبين من خلال الفراسة والوراثة واختبارات الذكاء، ثم تحدث عن طرق رعاية الموهوبين، وجعل الفصلين الرابع والخامس دراسة تطبيقية على واقع مراكز العناية بالموهوبين في مكة المكرمة.

دراسة إنصاف المومني: «توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية» [3].

هدفت إلى الوقوف على أبرز معالم بناء الشخصية الإبداعية من السنة النبوية، منطلقاتها ومرتكزاتها؛ لتوظيفها عملياً، وخلصت إلى أنّ السنة النبوية قامت ببناء الشخصية الإبداعية من خلال بيان أبرز معالم منطلقات ومبادئ بناء الشخصية الإبداعية، والتي تمثلت في الحرية، وتنمية الذوق الجمالي، والانتقاء الحضاري، والعصف الذهني والدعوة إلى العلم والتعلم، وعلو الهمة، وسمو الطموح، وفتح باب الاجتهاد.

دراسة علي عجين: «رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن عباس نموذجاً» [4].

خلصت إلى أنّ النبي– صلى الله عليه وسلم– استطاع الكشف عن موهبة ابن عباس– رضي الله عنه– عن طريق الملاحظة، وقياس القدرات والترشيح، وإتاحة الفرصة له لإظهار موهبته وتنمية مواهبه وتكليفه بحل المشكلات، والإثراء وغير ذلك، كما أظهرت أنّ النبي– صلى الله عليه وسلم– امتاز بصفات معلم الموهوبين الناجح، كالعلم والصبر والمرونة وغيرها، واتصفت شخصية ابن عباس بسمات متميزة عن غيرها في الجوانب العقلية كحب الاستطلاع وقوة الملاحظة والمراقبة الدقيقة والخروج عن المألوف في التفكير ونحوها.

دراسة محمد المسروري: «مهارات التفكير الإبداعي من المنظور الإسلامي ودور الأسرة في تنميتها لدى الأطفال في سلطنة عمان» [5].

هدفت إلى توضيح التأصيل الإسلامي لمهارات التفكير الإبداعي مع التعرف على دور الأسرة في تنمية تلك المهارات لدى الأطفال في سلطنة عُمان، وخلصت إلى أنّ القرآن الكريم والسنة النبوية من أهم مصادر مهارات التفكير الإبداعي، وأنّ للأسرة دوراً رئيساً في تنمية تلك المهارات، والتي تعد من أرقى أنماط التفكير

الحر.

دراسة محمد بني الدومي، وكوثر الربيع: «تنمية الموهبة ورعاية الموهوبين من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية» [6].

حاولت تسليط الضوء على مسألة تربية الموهوبين في الإسلام في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، من خلال توضيح منهج القرآن في صناعة الموهوبين، وتناول النماذج من حياة الرسول– صلى الله عليه وسلم– في رعاية وتشجيع الموهبة والموهوبين، ووضع تصور نظري مستنبط من الشريعة الإسلامية في رعاية الموهوبين داخل المؤسسات التعليمية، وقد توصلت إلى أنه من الممكن إيجاد بيئة تعليمية مشجعة على الموهبة من خلال استلهام المنهج القرآني وتطبيقه في حياتنا اليومية، وتجسيد السنة النبوية في العملية التعليمية.

ما يميز الدراسة الحالية:

يلحظ من استعراض الدراسات السابقة خلوها من الدراسات التي تتناول بشكل خاص مهارات التفكير الإبداعي: (مهارة الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإحساس بالمشكلات) كدراسة تطبيقية في ضوء السنة النبوية، الأمر الذي يكشف عن مدى التوافق والانسجام بين علوم التربية وعلوم الوحي، والربط بين الأصالة والمعاصرة من خلال إيجاد فهم عصري للأحاديث النبوية.

التعريفات الإجرائية

◄ **التطبيقات النبوية**: هي الطرائق العملية التي اتبعها النبي– صلى الله عليه وسلم– في استخدام مهارات التفكير الإبداعي.

◄ **التفكير الإبداعي**: هو تفكير جديد لم يُسبق، يتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة والإحساس بالمشكلات.

◄ **مهارات التفكير الإبداعي**: هي العناصر التي يتكون منها التفكير الإبداعي والمتمثلة بمهارة الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والإحساس بالمشكلات.

◄ **مهارة الطلاقة**: هي المهارة التي تتسم بإيجاد عدد من البدائل، والسرعة في توليدها، والسهولة في استرجاعها.

◄ **مهارة الأصالة**: هي المهارة التي تعتمد على إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة لدى الآخرين، بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة.

◄ **مهارة المرونة**: هي المهارة التي تعتمد على التنوع في الأفكار، والقدرة على التفكير بطرائق مختلفة، ورؤية المشكلة من زوايا متعددة.

◄ **مهارة الإحساس بالمشكلات**: هي المهارة التي يستطيع المبدع من خلالها رؤية المشكلات من زاوية غير مألوفة لدى الآخرين.

المبحث الأول: مفهوم التفكير الإبداعي، وأهميته

يشكل التفكير جزءاً مهماً في شخصية الإنسان؛ لأنه أداة التفاعل مع الحياة بكامل مقوماتها وتحدياتها، وفي الوقت نفسه يعد الوسيلة التي تسهم في تقدّم الأمم في شتى المجالات. يقول الخطيب وآخرون: «التفكير هو أرقى ما يتميز به الإنسان، وهو البحث العقلي عما يحتاجه الإنسان لحل مشكلاته في الحياة والتغلب على مصاعبها» [7]. وهو من تكريم الله تعالى للإنسان، حيث ميزه عن غيره من سائر المخلوقات، يقول العقاد: «إنّ فريضة التفكير في القرآن الكريم تشمل العقل الإنساني بكل ما احتواه من هذه الوظائف بجميع خصائصها ومدلولاتها، فهو يخاطب العقل الوازع، والعقل المدرك، والعقل الحكيم، والعقل الرشيد، ولا يذكر العقل عرضاً مقتضباً بل يذكره مقصوداً مفصلاً على نحو لا نظير له في كتاب من كتب الأديان» [8].

وللتفكير العديد من الأنماط أو الأنواع، منها: التفكير الناقد، والتفكير التأملي، والتفكير العلمي، والتفكير الاستنباطي، والتفكير الإبداعي الذي بصدد الحديث عنه، حيث ازداد اهتمام العلماء بهذا النوع من التفكير؛ لأنه يساعد على ابتكار جديد لم يسبق إليه أحد، ومن هنا يتناول هذا المبحث الحديث عن مفهوم التفكير الإبداعي، وبيان أهميته، والتعرف عليه أكثر من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مفهوم التفكير الإبداعي

يبين هذا المطلب مفهوم التفكير الإبداعي من خلال توضيح المقصود بلفظة التفكير لغة واصطلاحاً، وكذا لفظة الإبداع، ومن ثم بيان مفهوم «التفكير الإبداعي» ككل.

- **أولاً: مفهوم التفكير لغة واصطلاحاً**

يتناول الباحث مفهوم التفكير في اللغة، حيث يذكر المعاني اللغوية حسب التسلسل الزمني للمعاجم من الأقدم إلى الأحدث؛ لتتضح السيرة الذاتية للمفهوم، ولتجنب الوقوع في التكرار، ثم بعد ذلك يذكر نماذج من التعريفات الاصطلاحية لمفهوم التفكير ويعلّق عليها، ثم الخروج بتعريف خاص به، **وذلك كالآتي**:

– مفهوم التفكير لغة: (فَكَرَ) الفاء والكاف والراء، تردُّد القلب في الشيء، يقال: تفكر إذا ردَّد قلبه معتبراً، ورجلٌ فِكِّير: كثير الفكر (9). والتّفكر: التأمُّل، والاسمُ (الفِكرُ)، والمصدرُ (الفَكرُ) [10]. وجاء في لسان العرب: الفَكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء [11]. أمّا في المعجم الفلسفي: فكّر في الأمر تفكيراً: أعمل العقل فيه، ورتب بعض ما يعلم ليصل إلى المجهول، وفكر في المشكلة: أعمل الرؤية فيها ليصل إلى حلها [12].

يتضح أنّ مادة) فَكَرَ (استعملت في اللغة لعدة معان منها: (تردُّد القلب في الشيء، والتأمُّل، وإعمال الخاطر في الشيء، وتوظيف العلم للوصول إلى المجهول، وإعمال الرؤية للوصول إلى الحلول، ويتضح أيضاً أنّ التفكير في اللغة يصدر عن طريق مثير معين بحيث لا يأتي التفكير مجازفة؛ إذ لا يتصور أن يأتي التفكير هكذا من لا شيء، بل لا بد له من مثيرات مع نزعات داخلية تولده وتستجيب له).

– مفهوم التفكير في الاصطلاح: وردت تعريفات عديدة لمفهوم التفكير في الاصطلاح، من أبرزها: «وظيفة عقلية وعملية معرفية تتم في أرفع المستويات العقلية» [13]. «عملية ذهنية يتم بواسطتها الحكم على واقع الأشياء» [14]. «سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، أو السمع، أو البصر، أو الشم، أو الذوق» [15].

التعليق على التعريفات السابقة: بالنسبة للتعريف الأول: فهو يربط بين العقل والعمل بقوله: (وظيفة عقلية وعملية) فالعمل أو الفعل هو ناتج عنه، أي: عن العقل. إذ إنّ التفكير بحد ذاته يولد الاستجابة، وهذه الاستجابة ممكن الشعور والإحساس بها. كما أشار هذا التعريف إلى أنّ هناك مستويات عقلية رفيعة، بقوله: (في أرفع المستويات العقلية) لكن لم يتطرق إليها. أما التعريف الثاني: فقد اقتصر على عمل العقل، وفصل العملية الذهنية عن العملية الحسية، وهذا الفصل له دلالات من شأنها أن تضعف التفكير، كونه حصر عمل العقل على أنه مجرد إصدار الأحكام مع إهمال لوظائفه الأخرى. أما التعريف الثالث: لا شك أنه قرن بين العمليات العقلية والحواس الخمس، لما بينهما من اتصال وثيق، لكنه لم يذكر شيئاً من النتائج التي تحصل بعد استجابة العقل للمثير الحسي. ولا شك أنّ التعريفات السابقة أشارت إلى نقطة مهمة تلفت إلى حقيقة التفكير، فهو لا يحدث اعتباطاً، بل يحصل بدراسة وتخطيط، وعلى ضوء التعريفات السابقة فإنّ الباحث يعرّف التفكير بأنه: عملية عقلية منظمة تظهر على شكل استجابات خارجية متفقة مع الحاجات الداخلية.

- **ثانياً: مفهوم الإبداع لغة واصطلاحاً**

يتناول الباحث مفهوم الإبداع في اللغة، ثم يذكر نماذج من التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الإبداع، ويعلّق عليها، ثم الخروج بتعريف خاص، **وذلك كالآتي:**

- مفهوم الإبداع لغة: (بَدَعَ) : الباء والدال والعين، أصلان: وهو ابتداءُ الشيء وصنعه لا عَنْ مثال، أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً، إذا ابتدأته لا عن سابق مثال. قال تعالى: ﴿**قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ**﴾ (الأحقاف، 9) أي: ما كنت أول من أرسَلَ [16] . وبَدَعَ: أبدَع الشيءِ: اخترعه لا على مثال [17] . والبديع: اسم من أسماء **الله** تعالى؛ لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، وهو البديع الأول قبل كل شيء، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه، **والله** تعالى كما قال سبحانه: ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾ (البقرة، 117) أي: خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق [18] . وبذلك يُلحظ اشتراك معاني الإبداع في شيء واحد، وهو: (إيجاد شيء جديد من أول الأمر، ولم يُسبق من قبل) .

- مفهوم الإبداع في الإصطلاح: كثرت التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الإبداع، ومن أبرزها: «أن ترى ما لا يراه الآخرون، وأن ترى المألوف بطريقة غير مألوفة» [19] . ويعرّف بأنه: «الإتيان بعمل لم يكن له وجود من قبل» [20] . »قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تُحدث تغييراً في الواقع، وهذه العلاقات ليس بالإمكان تكوينها من غير عقل ناقد للعلاقات القائمة بين مكونات العالم المحيط بنا» [21] .

التعليق على التعريفات السابقة: اقتصر التعريف الأول على جانب الرؤية الحادة للأشياء، بحيث لا يشير إلى إنتاج أشياء على غير مثال سابق، فقط أشار إلى تجديد النظرة للأشياء لكن بطريقة متميزة. مع أنّ لهذه صلة بالإبداع لكن لا تفي بتعريف الإبداع بصورة تامة. أما التعريف الثاني فهو يقتصر على العمل فقط، لكن في الحقيقة أنّ الإبداع لا يقتصر على العمل، فقد يكون في القول أيضاً، وقد جاءت بعض التعريفات بأسلوب له نظرته الخاصة في معنى الإبداع، فمنهم من عرّفه على أساس الإنتاج الإبداعي، ومنهم من اعتمد أساس العملية الإبداعية، وآخرون اعتمدوا الإبداع كإحساس بالمشكلات وحلها، ومنهم من اعتمد تعريفات الإبداع كتفكير يتميّز بالأصالة، ومنهم اعتمد تعريفات الإبداع من خلال السمات العقلية. أما التعريف الثالث: فقد عرّف الإبداع من خلال العملية الإبداعية. ويخلص الباحث إلى أنّ الإبداع هو: الإتيان بجديد لم يُسبق بزمان ولا مكان.

- **ثالثاً: مفهوم التفكير الإبداعي**

بعد أن بيّن الباحث مفهوم التفكير والإبداع لغة واصطلاحاً، يتناول الآن مفهوم «التفكير الإبداعي» والذي يُعرّف بأنه: «نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً» [22] . وهو: «قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة بالتداعيات البعيدة كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير» [23] . وهو: «تفكير منطلق أو متشعب، يملك القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر، بل يمكن القول بأنه نوع من التفكير يملك التجديد والتأمل والاختراع والابتكار، والإتيان بحل طريف» [24] .

التعليقات على التعريفات السابقة: التعريف الأول: في الحقيقة أنه أشار إلى حقيقة التفكير الإبداعي، لكنه لم يتطرق إلى المهارات التي قد تنتج عن هذا التفكير، أما التعريف الثاني: فقد أشار إلى مهارات التفكير الإبداعي، إلا أنّ من المآخذ عليه عدم الوضوح التام لحقيقة التفكير الإبداعي كعملية عقلية، وأما التعريف الثالث: وإن اكتنفه شيء من الغموض في بدايته إلا أنه بين ماهية التفكير الإبداعي وحقيقته، بصرف النظر عن عدم تطرقه إلى مهاراته الناتجة عنه، وعلى ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى أنّ التفكير الإبداعي هو: تفكير جديد لم يُسبق، يتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة والإحساس بالمشكلات.

المطلب الثاني: أهمية التفكير الإبداعي

يعد التفكير الإبداعي من أبرز الملامح الرئيسة للعصر الحالي، الأمر الذي دفع الكثير من الدول الاهتمام بالإبداع والمبدعين، ويرجع ذلك «إلى أهمية الابتكار العلمي في تقدم الإنسان المعاصر، وفي التقدم الحضاري الراهن، وكذلك كونه الأداة الرئيسة للإنسان في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل معًا» [25] . فتظهر أهمية التفكير الإبداعي من كونه أحد الأسباب في تقدم الشعوب وحضارتها، وفي القدرة على مواجهة مطالب الحياة وتحديات العصر.

ويعد التفكير الإبداعي «من المجالات التي تحظى بقدر كبير من الدراسة والبحث، سواء في الجامعات، أم في مراكز البحوث العلمية، أم في مراكز البحوث في القطاع الخاص» [26] . ويؤكد الألوسي على أهمية تنمية قدرات التفكير الإبداعي لأي مجتمع بقوله: إنّ «إعطاء الفرصة المناسبة لنمو الطاقات الابتكارية هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات» [27] . ويؤكد الجمل على ضرورة تفعيل برامج التفكير الإبداعي؛ لأنها تعمل على تنشيط التحدي والمواقف غير المتوقعة، كما تعمل على تنمية مهارات حل المشكلات بشكل ابتكاري، لهذا فإنّ من وظائف المؤسسات التربوية الحديثة تعليم مهارات التفكير الإبداعي لدى الناشئة؛ حتى يصبحوا

أكثر تأثيراً وأقل استهلاكاً للموارد [28] . وهذا ما أشار إليه الرشيد بأنه أصبح من وظيفة التربية أن تعنى بتعليم الناس كيف يفكرون بطريقة إبداعية، وتدريبهم على أساليبه السديدة حتى يشقوا طريقهم في النجاح ويدعموا بناء الحضارة [29] .

فالدول تعمل على استثمار طاقات أبنائها إيماناً بأنّ المبدعين هم الأمل في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تربية الشعوب تربية إبداعية، وإزالة جميع العوائق التي تحول دون انبثاق الإمكانات الإبداعية الكامنة في الثروة البشرية [30] . ويعد التفكير الإبداعي ترجمة حقيقية لأفكار الشعوب والأفراد والتي تظهر في مختلف جوانب حياة الأمة الحضارية، وهو بمثابة الجسر الذي تعبر عليه الأفكار النظرية لتصبح أعمالاً مادية خلاّقة، من شأنها إيجاد الحلول للمشكلات التي يشهدها العالم اليوم [31] . وهذا الأمر يستلزم تعليم الطلاب على التعامل مع آليات التفكير الإبداعي ومهاراته، وإعداد الأنظمة التعليمية لذلك، حتى يتم الحصول على الأعمال الإبداعية التي تكون ضمن مستوى التطلعات، وفي مستوى مواكبة العصر، وسرعة العلم والتغير.

وأشار الحلاق أنّ ثمة مبررات موضوعية تدفع بشدة نحو أهمية التفكير الإبداعي، وإكسابه للمتعلمين في المؤسسات التربوية المختلفة، تتمثل بالاتساق مع التطور الذي تشهده الأهداف التربوية في نظرتها إلى المتعلم على أنه مشارك وصانع للمعارف والمعلومات، بعد أن كان مجرد متلق لها، بالإضافة إلى أنّ تنمية هذا النوع من التفكير يخدم تطوير الذات لدى المتعلم، مما يسهم في تطوير مجتمعه من خلال ما يُقدّم من أفكار جديدة، فضلاً عن أنّ المبدع هو أكثر الناس استقراءً للمستقبل وحاجاته، كما أنه أكثر الناس امتلاكاً لقابلية تغيير واقعه؛ من أجل مستقبله، ومستقبل مجتمعه [32] .

وقد جاء الإسلام ليرقى بقدرات الإنسان العقلية، ويرفع من مستوى تفكيره؛ بغية التوصل إلى حقيقة وجوده، فورود الألفاظ الدالة على التفكير في كتاب **الله** تعالى جاءت بصيغ عديدة، منها: (تتفكرون، يدّبروا، أولو الألباب، يعقلون) ؛ ليشير إلى أهمية التفكير ومركزيته في حياة المسلم، لذا «لم تكد تخلو سورة من سور القرآن الكريم إلا وبينت أهمية التفكير في حياة المسلم، وأنّ العلاقة بين التفكير والإنجاز في الحياة الدنيا سبب للفوز، والفلاح في الحياة الآخرة» [33] .

فالقرآن الكريم والسنة النبوية يدفعان المسلم إلى الارتقاء والإبداع «فما استمسكت أمة بالإسلام الحق إلا كان من نصيبها من التقدم الحضاري أوفى نصيب وأسماه؛ لأنّ الإسلام أراد للناس كل أنواع التقدم والرقي» [34] . ومن اهتمام الإسلام بالابتكار والإبداع أنه وضع القوانين التي تحتم على المسلم أن يسير بموجبها، فكل من «يسلك دروب الاختراع والاكتشاف والإبداع لا بد أن يلتزم من تلقاء ذاته لما وضع فيه إيمانه بالله تعالى من تقوى ومعرفة واتباع لأوامره واجتناب نواهيه» [35] .

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أنّ التفكير الإبداعي هو الأساس الذي ينطلق منه الإبداع، فالتفكير الإبداعي هو تفكير جديد ومميز، وهذا يقود للوصول إلى جديد لم يسبق إليه أحد، وبالتالي الوصول إلى الغاية المرجوة، ومن خلال بيان أهمية التفكير الإبداعي في هذا المطلب يُلحظ أنّ الأهمية بالنسبة للدول النامية هو: التخلّص من التخلف، والسعي للنهوض والتقدم والرقي واللحاق بركب الحضارات المتقدمة، أما الأهمية بالنسبة للدول المتقدمة، فهي السعي للمحافظة على التقدّم في كافة المجالات من جهة، وإصرارها على الهيمنة على دول العالم الثالث من جهة أخرى، وهنا تكمن خطورة هذا الأمر، لذا يجب على الدول النامية تفعيل مثل هذا النوع من أنواع التفكير، وأخذ الموضوع بجدية، وتفعيله في المؤسسات التعليمية المختلفة؛ لإيجاد جيل ينهض بهذه الأمة.

المبحث الثاني: التطبيقات النبوية لمهارة الطلاقة

تتسم مهارة الطلاقة «بالسرعة أو السهولة التي يتم بها استدعاء استعمالات ومرادفات وفوائد لأشياء محددة» [36] . وهي: «تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها الفرد أو التلميذ (المبدع)، أو هي السهولة أو السرعة التي يتم بها استدعاء تداعيات معينة» [37] . وهي: «إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية محددة، كالقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، والقدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمات معينة، والقدرة على التصنيف السريع للكلمات في فئات» [38] . وهي: «قدرة الفرد على استدعاء المعلومات المخزونة لديه كلّما احتاج إليها» [39] . وهي: «القدرة على إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار والحلول للمشكلات، وتؤدي للفهم الجيد للمعلومات التي تعلمها الفرد، وتتميز بإنتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة» [40] . وهي: «القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها» [41] .

من خلال التعريفات السابقة يُلحظ أنّ هذه المهارة تعتمد على الجانب الكمي في عدد البدائل، والسرعة في توليدها، ومن ثم السهولة في استرجاعها، ولهذه المهارة العديد من العناصر، من أبرزها ما يأتي:

♦ أولاً: الطلاقة اللفظية: هي: «إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تستوفي شروطاً معينة» [42] . وهي: «القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعاني المختلفة» [43] . وهي: «قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ بحيث يتوافر في اللفظ خصائص معينة» [44] . فهذا النوع من الطلاقة يعتمد على إنتاج عدد كبير من الألفاظ ذات تركيب معين، والسرعة في توليدها، ومن ثم السهولة في إرجاعها، والسنة النبوية تزخر بهذا النوع من أنواع الطلاقة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما يأتي:

■ قال النبي– صلى **الله** عليه وسلم– : (لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا [45]، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا [46]، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ **الله** إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ) [47] . يشير هذا الحديث إلى أنّ من كمال إسلام المرء سلامة الناس من لسانه ويده، ومن الدوافع الداخلية المحركة للسان واليد، كالحقد والحسد والبغضاء والتدابر، وغيرها [48] . وهذا المعنى جاء بشكل مفصل في الحديث السابق حينما ذكر النبي– صلى **الله** عليه وسلم– أكبر عدد من الكلمات التي تشترك بخصائص معينة في تركيبتها اللفظية، والتي بينها القاضي عياض، كما في الآتي: (لا تحاسدوا: لا تتمنوا

زوال النعمة عن الآخرين، لا تناجشوا: لا تذموا بعضكم بعضاً، لا تباغضوا: إشارة إلى النهي عن الأهواء المضلة الموجبة للتباغض والتخالف، لا تدابروا: النهي عن المعاداة، أو المقاطعة، أو الهجران، لا يبع أحدكم على بيع بعض: بالزيادة أو من التنفير عن سلعة غيره بإطراء سلعته، المسلم أخو المسلم: أي: أخوة الإيمان، لا يظلمه: لا يجور عليه، لا يخذله: لا يترك نصره إذا احتاج إليه، ومعونته في الحق، لا يحقره: لا يتكبر عليه ويستصغره ويذله، حرمة الدم، والمال، والعرض: فلا يجوز الاعتداء عليها) [49] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ [50]) [51] . في هذا الحديث ينهى النبي– صلى الله عليه وسلم– عن التشديد في الدين بأن يحمّل الإنسان نفسه من العبادة ما لا يحتمله إلا بكلفة شديدة، فالدين لا يؤخذ بالمغالبة فمن شاد الدين غلبه وقطعه [52] . فتظهر الطلاقة اللفظية عند النبي– صلى الله عليه وسلم– عندما أكد على ضرورة التيسير في التدين من خلال ذكر عدد من الكلمات، وهي: (يُسر: سهل ميسّر، يشاد: من شدد على نفسه بالأخذ بالعبادة، غلبه: أعجزه، سددوا: أي: التوفيق للصواب من القول والعمل من غير فراط ولا تفريط، قاربوا: أي: إن لم تستطيعوا الأخذ بكامل العبادات فاعملوا ما يقرب منها، أبشروا: بالثواب على العمل وإن قل، استعينوا: طلب العون) [53] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا) [54] . يظهر من خلال هذا الحديث أنّ النبي– صلى الله عليه وسلم– يحب التخفيف على الناس فيما كان من النوافل مما كان شاقاً؛ لئلا يفضي بصاحبه إلى الملل فيتركه، كما يحب إخبار الآخرين بالخير، وعدم تخويفهم بأنواع الوعيد [55] . وأكد النبي– صلى الله عليه وسلم– على هذا المعنى من خلال ذكر أكبر عدد ممكن من الألفاظ، وهنا تظهر الطلاقة اللفظية حيث كان ترتيب الكلمات كالآتي: (يسروا: سهّلوا وخففوا، لا تعسروا: لا تشددوا، وبشروا: الإخبار بالخير، لا تنفروا: بذكر التخويف وأنواع الوعيد) [56] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الميزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ) [57] . ففي هذا الحديث يحث النبي– صلى الله عليه وسلم– على ذكر الله تعالى، وأنه خفيف على لسان الذاكر، لكنّه ثقيل في الميزان، والله تعالى يحب هذا الذكر ويحب قائله، حيث جاء هذا المعنى بشكل مفصل عندما ذكر– صلى الله عليه وسلم– عدداً من الألفاظ الدالة على ذلك، كالآتي: (كلمتان: كلامان، خفيفتان على اللسان: سهلتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: ثقيلتان على الحقيقة؛ لأنّ الأعمال تجسم أو الموزون صحائفها لحديث البطاقة المشهور، حبيبتان إلى الرحمن: أي محبوبتان إلى الرحمن، سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده: تنزيه الله تعالى) [58] .

♦ **ثانياً: الطلاقة الفكرية:**

وهي: «سرعة إنتاج أكبر عدد من الأفكار في موقف معين، حيث يستوفي شروطاً معينة» [59] . وهي: «معدل سيل الأفكار المولدة في زمن محدد» [60] . فيعتمد هذا النوع من الطلاقة على سرعة توليد أكبر عدد من الأفكار؛ لأنّ الهدف هو الاهتمام بعدد الاستجابات للمثير [61] . ومن الأحاديث التي تظهر في هذا الجانب:

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحَمْدُ لله تَملأُ الميزانَ، وسُبحَانَ الله، والحَمْدُ لله، تَملآنِ أو تَملأُ ما بَيْنَ السَّماواتِ والأَرْضِ، والصَّلاةُ نورٌ، والصَّدقَةُ بُرهَانٌ، والصَّبْرُ ضياءٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عَلَيكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبائعٌ نَفْسَهُ، فمُعْتِقُها. . . أو مُوبِقها [62]) [63] . قال النووي: «هذا حديث عظيم أصل من أصول الإسلام، قد اشتمل على مهمات من قواعد الإسلام» [64] . وهذا الحديث يبين الطلاقة الفكرية عند النبي– صلى الله عليه وسلم– من خلال ذكره العديد من الأفكار في الموقف الواحد، وكانت الأفكار على النحو الآتي: الفكرة الأولى: يؤكد النبي– صلى الله عليه وسلم– على أنّ الإسلام هو دين الطهارة والنظافة، الفكرة الثانية: يبين النبي– صلى الله عليه وسلم– أهمية الذكر في حياة المسلم، فما من شك أنّ الذكر يرطب اللسان، ويجلي صدأ القلوب، الفكرة الثالثة: إنّ الصلاة تنير البصيرة، وتزكي الأعضاء، وتنهى عن الفحشاء والمنكر، وتحيط صاحبها بملائكة الرحمة، و تحيطه بعناية الله تعالى، الفكرة الرابعة: تكشف عن أثر الصدقة في تطهير المال، وزكاة النفس من البخل والشح، فالصدقة تنقي صاحبها من الأثرة والأنانية وحب الذات، لذلك فهي برهان على صدق الإيمان باليوم الآخر، الفكرة الخامسة: إنّ الصبر طهارة للعقيدة من الاعتراض على القضاء، ونور للنفوس في ظلمات نوائب الدهر ونوازل الزمان، الفكرة السادسة: يؤكد النبي– صلى الله عليه وسلم– على أنّ المسلم هو من يجعل القرآن حجة له أو عليه، فهو يعد طهارة لقارئه وسامعه وللعامل به، وشاهد صدق يرفع صاحبه يوم القيامة، الفكرة السابعة: كل الناس يتحرك ويسعى، لكن منهم من يستفيد من سعيه، ويبني آخرته بحركة دنياه، ومنهم من يشقى بسعيه ويهدم آخرته بلذات فانية في دنياه [65] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (كُلُّ سُلامَى [66] منَ النَّاسِ عليه صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطلُعُ فيه الشَّمْسُ: تَعدلُ بَينَ الاثنينِ صدَقَةٌ، وتُعينُ الرَّجُلَ في دابَّتِه، فتحملُهُ عليها، أو تَرْفَعُ لهُ عليها متاعَهُ صَدَقةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وبِكُلِّ خُطوةٍ تَمشيها إلى الصَّلاةِ صَدَقةٌ، وتُميطُ الأذى عَنِ الطَّريقِ صَدَقَةٌ) [67] . ففي هذا الحديث تظهر الطلاقة الفكرية عند النبي– صلى الله عليه وسلم– من خلال توليد أكبر عدد من الأفكار التي تعطي تنوعاً واضحاً في مجال الصدقات، وهذه الأفكار كانت على النحو الآتي: الفكرة الأولى: الإصلاح بالعدل بين اثنين صدقة، الفكرة الثانية: إعانة الرجل على دابته صدقة، أي: يساعده فيحمل عليها الراكب، أو يرفع عليها متاعه، الفكرة الثالثة: الكلمة الطيبة صدقة، أي: الكلمة الحسنة يكلمها أخاه المسلم، الفكرة الرابعة: الحث والتأكيد على حضور الجماعات وعمارة المساجد فكل خطوة إلى الصلاة ذاهباً أو راجعاً صدقة، الفكرة الخامسة: إماطة الأذى عن الطريق صدقة [68] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِنٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيامَةِ، ومَنْ يَسَّرَ عَلى مُعسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَليهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ، ومَنْ سَتَرَ مُسلِماً، سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا والآخِرةِ، واللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيهِ، ومَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلتَمِسُ فيهِ علماً، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إلى الجَنَّةِ، وما جَلَسَ قَومٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ،

ويَتَدارَسُونَه بَينَهُم، إلاَّ نَزَلَتْ عليهمُ السَّكينَةُ، وغَشيتْهُمُ الرَّحمَةُ، وحَفَّتْهُم المَلائكَةُ، وذَكَرَهُم الله فيمَنْ عِنْدَهُ، ومَنْ بَطَّأَ بِه عَمَلُهُ، لم يُسرِعْ بِه نَسَبُهُ) [69] . تظهر الطلاقة الفكرية في هذا الحديث من خلال جملة من الأفكار التي بينها النبي– صلى الله عليه وسلم– ، والتي تتمثل بالآتي: الفكرة الأولى: الحث على تفريج الشدائد عن المسلم، فالذي يفرج كربة على أخيه المسلم، يفرج الله عنه كربة يوم القيامة، الفكرة الثانية: التيسير على من أثقلته الديون، والتيسير المطلوب بتأخير السداد أو بالتنازل عن بعض الدين، الفكرة الثالثة: من ستر على المسلم عورة ستر الله عليه عورته في الدنيا والآخرة، فإذا رآه على قبيح لم يظهره للناس، الفكرة الرابعة: معاونة المسلم لأخيه المسلم على الحق والخير، فمن فعل ذلك فالله في عونه، الفكرة الخامسة: من سلك طريقاً يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وقد ذكر طريقاً؛ ليتناول أنواع الطرق الموصلة إلى تحصيل العلوم الدينية وليندرج فيه القليل والكثير وتسهيل الطريق إلى الجنة إما في الدنيا بأن يوفقه للأعمال الصالحة الموصلة إلى الجنة وإما في الآخرة، الفكرة السادسة: الحث على الاجتماع لتلاوة القرآن الكريم ومدارسته؛ لأنّ جزاء الذين يجلسون في بيت الله يتدارسون كتاب الله إلا نزلت عليهم الطمأنينة، وعمَّتهم الرحمة، وأحاطت بهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده بالثناء عليهم، الفكرة السابعة: إنّ من كان عمله ناقصاً فلا ينبغي أن يتّكل على شرف النسب وفضيلة الآباء فلن ينفعه ذلك [70] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (أَربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كَانَ مُنافقاً، وإنْ كَانَتْ خَصلةٌ منهُنَّ فيه كَانَتْ فيه خَصلَةٌ منَ النِّفاقِ حتَّى يَدَعَها: مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا خَاصَم فَجَر، وإذا عَاهَد غَدَرَ) [71] . فهذا الحديث يبين الطلاقة الفكرية في تعداد الأفكار المتنوعة التي جاء بها النبي– صلى الله عليه وسلم– ليكشف عن صفات المنافقين، فقد بين أنّ هناك أكثر من علامة للمنافق، وهي كالآتي: الفكرة الأولى: أنّ هناك علامات إن اجتمعت في الشخص كان منافقاً خالصاً، وهذه العلامات هي: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا خَاصم فَجَر، وإذا عَاهَد غَدَرَ، الفكرة الثانية: وجود خصلة من الخصال السابقة في شخص ما، هذا يعني أنّ فيه خصلة من النفاق حتى يتركها، الفكرة الثالثة: من علامات المنافق إذا حدّث كذب، الفكرة الرابعة: من علامات المنافق إذا عاهد عهدًا غدر وترك الوفاء بما عاهد عليه، الفكرة الخامسة: من علامات المنافق إذا خاصم فجر، ومال عن الحق، وقال الباطل، الفكرة السادسة: من علامات المنافق إذا عاهد وأعطى الأمان لأحد تجده يغدر ويخون ولا يلتزم بالعهد [72] .

♦ **ثالثاً: الطلاقة التعبيرية:**

وتعني: «القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة لموقف معين، وصياغة الأفكار بشكل سليم» [73] . وتعني: «القدرة على سهولة التعبير والصياغة للأفكار في الكلمات المستخدمة» [74] . ومن الأحاديث النبوية التي تدل على ذلك ما يأتي:

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وإنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ، وبَينَهُما أُمُورٌ مُشتَبِهاتٌ، لا يَعْلَمُهنّ كثيرٌ من النَّاس، فَمَن اتَّقى الشُّبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرَامِ، كالرَّاعي يَرعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرتَعَ فيه، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِك حِمًى، ألا وإنَّ حِمَى الله محارِمُهُ، ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه، وإذَا فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه، ألا وهِيَ القَلبُ) [75] . ففي هذا الحديث تظهر الطلاقة التعبيرية عند النبي– صلى الله عليه وسلم– عندما مثّل للصحابة الكرام ما هو مشهور عندهم، فقد كان ملوك العرب يجمعون لمراعي مواشيهم أماكن مختصة، يتوعدون من يرعى فيها بغير إذنهم بالعقوبة الشديدة، فمثل لهم النبي– صلى الله عليه وسلم– ذلك، فالخائف من العقوبة المراقب لرضا الملك يبتعد عن ذلك الحمى خشية أن تقع مواشيه في شيء منه، فبُعده أسْلَم له، وغير الخائف غير المراقب يقرب منه ويرعى من جوانبه فلا يأمن أن تنفرد ماشية شاردة فتقع فيه بغير اختياره، أو يمحل المكان الذي هو فيه، ويرى الخصب في الحمى، فلا يملك نفسه أن يقع فيه لاعتياده التساهل، فالله تعالى هو الملك حقًا، وحماه محرماته، من قرب منها بالوقوع في الشبهات قرب من الوقوع في الحرام [76] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ به منَ الهُدَى وَالعِلم، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَت المَاءَ فَأَنْبَتَت الكَلأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَت المَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ) [77] . تظهر الطلاقة التعبيرية في هذا الحديث عندما جعل النبي– صلى الله عليه وسلم– الأرض ثلاثة أنواع، وكذلك الناس: فالنوع الأول من الأرض: ما ينتفع بالمطر بعد أن كانت ميتة فتنبت الكلأ، وينتفع الناس والدواب، والنوع الثاني: ما لا يقبل الانتفاع في نفسها لكن فيها فائدة إمساك الماء لغيرها، فينتفع به الناس والدواب. والنوع الثالث: فهي التي لا تنبت، فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها، أما النوع الأول من الناس: من يبلغه الهدى والعلم فيحفظه، ويحيي قلبه، ويعمل به، ويعلّمه غيره، فينتفع وينفع، والنوع الثاني: لهم قلوب حافظة لكن ليس لهم رسوخ في العلم يستنبطون به المعاني والأحكام، وليس لهم اجتهاد في العمل به، فهم يحفظونه حتى يجيء أهل العلم للنفع والانتفاع فيأخذه منهم فينتفع به، فهؤلاء نفعوا بما بلغهم. والنوع الثالث: ليست لهم قلوب حافظة ولا أفهام واعية، فإذا سمعوا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لينفعوا غيرهم، فالأول: هو المنتفع النافع، والثاني: هو النافع غير المنتفع. والثالث: غير النافع وغير المنتفع، فالأول إشارة إلى العلماء، والثاني إشارة إلى النقلة، والثالث إشارة إلى من لا علم له ولا عقل [78] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (كُنْ في الدُّنيا كأَنَّكَ غَريبٌ، أو عَابِرُ سَبيلٍ) وكانَ ابنُ عَمَر يَقولُ: إذا أَمسَيتَ فَلا تَنتَظِر الصَّباح، وإذا أَصْبَحْتَ فلا تَنتَظِر المساءَ، وخُذْ مِنْ صحَّتِك لمَرضِكَ، ومِنْ حَياتِكَ لمَوتِكَ) [79] . فالنبي– صلى الله عليه وسلم– يشير إلى عدم الركون إلى الدنيا، وعدم التعلّق بها، وألاّ يجعلها المسلم وطناً له تحدثه نفسه بالبقاء فيها، وهنا تظهر الطلاقة التعبيرية عند النبي– صلى الله عليه وسلم– عندما عبّر عن ذلك بقوله: كُنْ في الدُّنيا كأَنَّكَ غَريبٌ، أو عَابِرُ سَبيلٍ، أي: كن في الدنيا كالغريب أو عابر السبيل، فلا تتعلق بالدنيا كما لا يتعلق الغريب في غير وطنه، أو كالمار على الطريق طالباً وطنه، فالمرء في الدنيا كعبد أرسله سيده في حاجة إلى غير بلده فشأنه أن يبادر بفعل ما أرسل فيه ثم يعود إلى وطنه

ولا يتعلق بشيء غير ما هو فيه [80] . ومما يؤكد هذا المعنى قول ابن عمر: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك، ليدل على فهم واع لحقيقة الدنيا كما عبّر عنها النبي– صلى الله عليه وسلم– .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لاَ يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ المُسْلِمِ) [81] . في هذا الحديث يشير النبي– صلى الله عليه وسلم– إلى أنّ «حال المسلم العجيب الشأن كحال النخلة أو صفته الغريبة كصفتها، فالمسلم هو المشبه والنخلة هي المشبه بها» [82] . فهذا تعبير بليغ من النبي– صلى الله عليه وسلم– حينما أشار أنّ المسلم كثير المنافع تماماً كالنخلة؛ لأنّها كثيرة المنافع، وطيب ثمرها، ودائم ظلها، وجميل منظرها، ويؤخذ من خشبها وورقها فيستعمل في كثير من الأمور: كالحطب، والعصي، والحبال، والأواني وغير ذلك، ثم يؤخذ من نواها لينتفع به علفاً للإبل، فهي منافع كلها، كما أنّ المؤمن خير كله من كثرة طاعته، ومكارم أخلاقه، فبركة النخلة موجودة في جميع أحوالها وكذلك بركة المؤمن موجودة في جميع أحواله، ونفعه مستمر له ولغيره حتى بعد وفاته، ثم إنّ المسلم ثابت في عقيدته، لا تؤثر فيه الفتن ولا التشكيك ولا الشبهات، فهو ثابت ثبات النخلة، كما أنها عالية وفرعها في السماء، كذلك المسلم يتعالى على النقائص والدناءات، ويترفع عن المعاصي والسيئات.

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا) [83] . هذا الحديث يحمل طلاقة تعبيرية كبيرة، فهو يصور حال المجتمع الذي تقع فيه المعصية والمخالفة بقوم يركبون سفينة واحدة، فإذا عمد إليها سفيه وخرقها فإنه لا يغرق نفسه فحسب، وإنما يغرق من في السفينة كلهم، فالنبي– صلى الله عليه وسلم– يقول: مثل القائم في حدود الله: المدافع عنها الذي يحفظها، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والواقع فيها: الذي ينتهك حدود الله ويفعل ما حُرِّم عليه، كمثل قوم استهموا على سفينة: فاتخذ كل واحد منهم نصيباً من السفينة بالقرعة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فإذا أرادوا أن يأخذوا من ماء البحر يحتاجون إلى الصعود إلى أعلى السفينة، فقالوا: نحن أشغلنا هؤلاء الناس وآذيناهم وضيقنا عليهم بصعودنا المتكرر إليهم، فقالوا: نُحدث خرقاً في نصيبنا فنستقي من ماء البحر، فإن تركوهم غرق الجميع، وإن منعوهم نجى الجميع [84] . وهكذا الذي ينتهك حدود الله تعالى، ويظهر معصيته لا بد من إيقافه؛ لأنه لا يضر بنفسه فقط، بل يضر المجتمع بأكلمه.

المبحث الثالث: التطبيقات النبوية لمهارة الأصالة

تعرّف مهارة الأصالة بأنها: «القدرة على إنتاج أفكار تستوفي شروطاً معينة في موقف معين» [85] . وهي: «الجدة والتفرد في النواتج الابتكارية» [86] . حيث تعتمد مهارة الأصالة على فكرة «الملل من استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية، وتركز على أفكار ذات قيمة من حيث النوع والجدة» [87] . فهي: «استجابة جديدة غير عادية، أو نادرة تنبع من الإنسان ذاته» [88] . وعرّف الحلاق مهارة الأصالة بقوله: «هي المهارة التي توصل من يمتلكها إلى التفكير بطريقة أصيلة تساعده في الوصول إلى أفكار جديدة أخرى تعزز من قدرته على استيعاب المشاكل التي تواجهه، ومعالجتها بعمق وأصالة» [89] . وأشار الحيزان أنّ الأصالة تمثل أعلى درجات سلم الإبداع؛ لأنّ الشخص المبدع لا يقوم بتكرار أفكار الآخرين، بل وينفر من حلولهم التقليدية، لذا فأفكاره جديدة ومميزة، وغير مألوفة [90] .

من خلال التعريفات السابقة يُلحظ أنّ هذه المهارة تعتمد على قيمة الفكرة وندرتها، والنفاذ إلى ما وراء المألوف، فالأصالة في هذا الإطار تعني أنّ هناك مشكلة ما أو هدفاً معيناً يقوم الشخص المبدع بإيجاد فكرة نادرة غير مألوفة لدى الآخرين تساعد في استيعاب المشكلة ومعالجتها بعمق، وتظهر هذه المهارة في العديد من الأحاديث النبوية، **من أبرزها ما يأتي**:

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ) [91] . ففي هذا الحديث تظهر مهارة الأصالة عندما بين النبي فكرة نادرة غير مألوفة لدى الآخرين، مما يساعد ذلك في استيعاب المشكلة ومعالجتها بعمق، فقد سأل النبي الصحابة الكرام من المفلس؟ فأجابوا بما يتبادر للذهن، وما هو متعارف عليه بين الناس، حيث يعدّون المفلسَ من لا يملك من المال شيئاً، فقالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فحصروا الإفلاس في المادة فحسب، وجعلوه مقتصرا على المال والمتاع، لكن النبي– صلى الله عليه وسلم– كشف لهم عن حقيقة المفلس على غير ما اعتاده الناس من الإفلاس المادي، «فأعلمهم أنّ حقيقة المفلس هو الهلاك التام والعدم المتصل المهلك، مثل هذا الذي كانت له حسنات وللناس عليه تباعات، فأخذوا حسناته كما يؤخذ من الغريم ما بيده، ثم لما لم يكن له حسنات طرحت عليه سيئاتهم، وطرح في النار؛ ليتم هلاكه» [92] . فجاءت مهارة الأصالة لتبين أنّ الإفلاس الحقيقي هو الإفلاس المعنوي، والمتعلّق بمحو الحسنات يوم القيامة؛ بسبب ما تم ارتكابه من الذنوب.

■ دخل النبي– صلى الله عليه وسلم– عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: مَا لَكِ؟ يَا أُمَّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَفْزِفِينَ [93] ؟ قَالَتْ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللهُ فِيهَا، فَقَالَ: لَا تَسُبِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ) [94] . في هذا الحديث بيّن النبي– صلى الله عليه وسلم– خلاف ما كان يتصوره الكثير من الناس من سب المرض أو لعنه، فأتت مهارة الأصالة لتبين معنىً أصيلاً وهو أنّ ما يحدث للإنسان من ابتلاءات والتي ظاهرها المضرة، هو في الحقيقة تخفيف عنه على ما يقترفه من السيئات، وهذا ما أشار إليه النبي– صلى الله عليه وسلم– بقوله: (تُذهب خطايا بني آدم)، حتى إنّه– صلى الله عليه وسلم– «اعتبر الدعاء عليها سباً لها» [95] . فجاء النهي بقوله لأم السائب: (لا تسبي الحمَّى) لذا فإنّ أمر المؤمن كله له خير فإن أصابته ضراء صبر، وإن

أصابته سراء شكر.

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ) [96] . تظهر في الحديث مهارة الأصالة حينما يتبادر إلى الذهن أنّ صاحب المال والمظهر الحسن هو المقبول عند الله تعالى، ولكن يأتي الحديث بمعنى مختلف غير متبادر إلى الأذهان من أنّ معيار القبول للأعمال عند الله تعالى لا يكون إلاّ بصلاح القلب والعمل، قال النووي: ومعنى نظر الله هنا: مجازاته ومحاسبته، أي: إنما يكون ذلك على ما في القلب دون الصورة الظاهرة، ونظر الله محيط بكل شيء، قال: ومقصود الحديث أنّ الاعتبار في هذا كله بالقلب، وهو من نحو قوله– صلى الله عليه وسلم– : ألا إنّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب [97] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلَا غَائِبٍ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ) [98] . يظن البعض أنّ الإنسان حينما يدعو الله تعالى، لا بد أن يرفع صوته؛ لأنه أدعى للاستجابة، لكن تأتي مهارة الأصالة النبوية وتتجلى لتوضح ما ينبغي على المسلم أن يسلكه، وهو عدم رفع الصوت في مناجاة ربه، فالله تعالى بيننا، وليس بأصم ولا غائب «إنّ ربكم ليس بأصم ولا غائب، بل هو سميع بصير قريب، فلا حاجة إلى رفع الصوت بالتكبير، هو بينكم وبين رؤوس رحالكم، وهو ما يجعل على ظهر البعير كالسرج» [99] .

المبحث الرابع: التطبيقات النبوية لمهارة المرونة

عرفها زيتون [100] بأنها: «تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد المبدع». وعرفها الطيطي [101] بأنها: «تغير الحالة الذهنية لدى الشخص بتغير الموقف، وتعني القدرة على التفكير بطرق مختلفة، ورؤية المشكلة من زوايا متعددة». وهي: «القدر على إنتاج عدد متنوع من الأفكار أو الاستجابات، وتغيير مسار التفكير وفق ما يتطلبه تعقد الموقف الإبداعي» [102] .

من خلال التعريفات السابقة يُلحظ أنّ مهارة المرونة تنقسم إلى قسمين، القسم الأول: المرونة التلقائية، وهي: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف معين، ويجب ألا يُخلَط ما بين عامل المرونة التلقائية وعامل الطلاقة الفكرية، ففي عامل المرونة عندما يتم تغيير اتجاه الأفكار، يبرز عامل الطلاقة بأهمية كثرة هذه الأفكار [103] . وهي: «سرعة الفرد في إصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو مثير، ويميل الفرد وفق هذه القدرة إلى المبادرة التلقائية في المواقف، ولا يكتفي بمجرد الاستجابة [104] . في حين أشار الحلاق أنّ المرونة التلقائية تكون «عندما يستطيع الفرد أو المتعلم إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار عند مواجهة مشكلة ما» [105] . وهي: «قدرة الشخص على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة» [106] . وتظهر عندما «يقوم الفرد بتغيير فئة الاستعمال أو طريقة الاستعمال أو بناء أساليب جديدة في التعامل مع المشكلة» [107] . أو «عندما يتمكن الفرد أو المتعلم من التكيّف بسهولة مع الأشكال المتغيرة الجديدة التي تظهر عليها المشكلة أو الموقف الذي يواجهه» [108] .

وفي المحصلة فإنّ مهارة المرونة تعتمد على تنوع الأفكار التي يأتي بها الفرد المبدع، فتتغير حالته الذهنية بتغير الموقف، وبالتالي يمتلك القدرة على التفكير بطرائق مختلفة، ورؤية المشكلة من زوايا متعددة، وتتكون مهارة المرونة من قسمين: الأول: المرونة التلقائية التي تعتمد على تنوع الأفكار غير المألوفة التي يأتي بها الفرد، والمرونة التكيفية التي تعتمد على تغير الحالة الذهنية ورؤية المشكلة من زوايا مختلفة، **ومن الأحاديث النبوية التي تبين مهارة المرونة بشقيها: التلقائية والتكيفية ما يأتي:**

■ (عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ– صلى الله عليه وسلم– فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا. قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ. قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ. قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ. قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ. قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ، قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ) [109] . يظهر في هذا الحديث مرونة النبي– صلى الله عليه وسلم– في معالجة الشاب الذي طلب منه الإذن بالزنا، حينما بين له أنواعاً مختلفة من الأفكار؛ لرؤية المشكلة من زوايا متعددة، لذا بيّن النبي– صلى الله عليه وسلم– للشاب أبعاد المشكلة، فسأله عن الزنا، فقال له: أتحبه لأمك؟ فأجابه بالرفض، ثم نظر النبي– صلى الله عليه وسلم– إلى بُعد آخر، فقال له: أفتحبه لابنتك؟ فأجاب بالرفض مرة أخرى، ثم انتقل– صلى الله عليه وسلم– بالشاب إلى زاوية أخرى، فقال له: أفتحبه لأختك؟ فأجاب مرة ثالثة بالرفض، وهكذا عندما سأله: أفتحبه لعمتك؟ وخالتك؟ فكانت الإجابة أيضاً بالرفض، ومن هنا تظهر مرونة النبي– صلى الله عليه وسلم– في التعامل مع هذا الشاب، وكيف نظر إلى المشكلة من زوايا مختلفة.

■ (عن أبي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ– صلى الله عليه وسلم– ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم– : هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: لاَ، فَقَالَ: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا. قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ– صلى الله عليه وسلم– ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ– صلى الله عليه وسلم– بعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ– وَالعَرَقُ المِكْتَلُ– قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: خُذْهَا، فَتَصَدَّقْ بِه، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا– يُرِيدُ الحَرَّتَيْنِ– أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَضَحِكَ النَّبِيُّ– صلى الله عليه وسلم– حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ) [110] . يظهر في هذا الحديث مرونة النبي– صلى الله عليه وسلم– ، وتنوع الأفكار التي جاء بها؛ للوصول إلى حل لهذا الرجل الذي جامع زوجته في نهار رمضان، حيث أعطاه جملة من الخيارات التي توصله إلى حل للخروج من هذا المأزق، فقال له النبي– صلى الله عليه وسلم– : هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟ كحل أولي لهذه المشكلة، فأجاب الرجل: لا، ثم أعطاه النبي– صلى الله عليه وسلم– بديلاً آخر، فقال له: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ

مُتَتَابِعَيْنِ؟ فأجابه الرجل بقوله: لا، ثم أعطاه بديلاً ثالثاً فقال له: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ فأجابه الرجل: لا، ولم ينته الأمر إلى هنا حتى لبث النبي– صلى الله عليه وسلم– قليلاً فأتي بعَرَقٍ فيها تمر، فقال للسائل: خذها وتصدّق بها، فقال الرجل: أعلى أفقر مني يا رسول الله؟ فأجاب النبي– صلى الله عليه وسلم– بقوله: أطعمه أهلك، وهكذا تظهر مرونة النبي– صلى الله عليه وسلم– في التعامل مع هذا الرجل، حيث إنّه لم يعنّف الرجل أو يوبخه، بل أعطاه جملة من الخيارات المرنة لمساعدته للخروج من مشكلته.

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِه، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِه، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِه، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) [111] . تبرز مهارة المرونة في هذا الحديث من خلال الطريقة المبينة أعلاه في إنكار المنكر، حيث لا تقتصر على طريقة واحدة؛ بل تتعدد حسب الزمان والمكان، فالذي بإمكانه تغيير المنكر بيده فليفعل، والذي بإمكانه تغيير المنكر بلسانه فليفعل، والبعض لا يقدر على تغيير المنكر إلاّ بقلبه فليفعل وذلك أضعف الإيمان، وبذلك تتضح المرونة من خلال التعدد في مسألة إنكار المنكر كل حسب قدرته وطاقته «لكن شرطه أن لا يلحق المنكر بلاء» [112] .

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (عُذِّبَت امْرَأَةٌ في هِرَّة سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ) [113] . تتضح مهارة المرونة في هذا الحديث من خلال تنوع الأفكار التي جاء بها ليبين كيفية التعامل مع البهائم، فكان بالإمكان أن تتفادى هذه المرأة قتل الهرة، وتتعامل معها بعدة طرائق كما بينها الحديث الشريف، لكنها لم تستخدم هذه المهارة، ولم تفكر في رؤية المشكلة من زوايا متعددة.

■ (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ– رضي الله عنه– : إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم– ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِه اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ) [114] . وهنا تظهر مهارة المرونة لدى النبي– صلى الله عليه وسلم– في تعامله مع هذه الفئة من الأنصار عندما تكرر سؤالهم، وتكررت إجابة النبي– صلى الله عليه وسلم– ، فلم يعنّف أحداً منهم، ولم يرفض مسألة أحد، بل تحول الأمر إلى مرونة أكثر حينما حوّل الأمر إلى وعظهم وتذكيرهم بالله تعالى، ودعوتهم إلى العفة، والتحلي بالصبر كحل آخر من الحلول، حتى أنّ الشرّاح لهذا الحديث لمسوا المرونة في التعامل النبوي، قال العيني: «ويستفاد منه: إعطاء السائل مرتين والاعتذار إلى السائل والحض على التعفف» [115] . وذلك للدلالة على تغير الحالة الذهنية لدى الشخص بتغير الموقف، والقدرة على التفكير بطرائق مختلفة، ورؤية المشكلة من زوايا متعددة.

المبحث الخامس: التطبيقات النبوية لمهارة الإحساس بالمشكلات

عرفها جروان بأنها: «الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف» [116] . وهي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات، أو النظر ورؤية جوانب النقص والعيب فيها، وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها [117] . وعرفها الحيلة بأنها «الوعي بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ضعف في البيئة والموقف» [118] . وهي: «القدرة على اكتشاف المشكلة وتحري المعلومات الناقصة بها، حيث يقوم الفرد بالتركيز على اختبار أنواع كثيرة من المعلومات والحقائق والانطباعات والمشاعر، وانتاج طرق عديدة للتعبير عن المشكلة» [119] . وهي: «الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ويعني ذلك أنّ بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف» [120] .

فالشخص المبدع هو من يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد؛ فهو يعي الأخطاء ونواحي النقص والقصور ويحس بالمشكلات إحساساً مرهفا لنظرته للمشكلة من زاوية أخرى غير مألوفة؛ حيث يرى فيها النواقص والتغيرات بدرجة لا يدركها الأفراد الذين يتعايشون معها يومياً، وتصبح هذه النظرية جزءا من سلوكهم العادي تجاه أي مشكلة [121] .

واكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها، ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد، وإعادة توظيفها واستخدامها وإثارة تساؤلات حولها [122] . فالشخص المبدع يرى ما لا يراه الآخرون في التعرف على المشكلات؛ إذ يتمتع بحس مرهف في هذا الجانب، وكأنه يقرأ ما بين السطور أو ينظر بعين ثالثة، **ومن الأحاديث النبوية ما يأتي:**

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (لاَ يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيه بِالسِّلاَحِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِه، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ) [123] . في هذا الحديث تظهر مهارة النبي– صلى الله عليه وسلم– وإحساسه بالمشكلات ونظرته غير المألوفة لعواقب الأمور، حيث نهى أن يشير أحد على أخيه بالسلاح؛ لأنّ الشيطان قد يقتلع ما في يد حامل السلاح فيصيب الآخر، مما يفضي إلى وقوعه في المحظور وهو دخول النار، قال القسطلاني: قوله: (لا يشير) : نفي بمعنى النهي (فإنه) أي: الذي يشير، (لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده) : أي: يقلعه من يده فيصيب به الآخر، أو يشد يده فيصيبه، (ينزغ) [124] : أي يحمل بعضهم على بعض بالفساد (فيقع) : في معصية تُفضي به إلى أن يقع (في حفرة من النار) : يوم القيامة، وفيه النهي عما يُفضي إلى المحذور وإن لم يكن المحذور محققاً سواء كان ذلك في جدّ أو هزل [125] . وقال لاشين: «ويؤخذ من الحديث: تحريم قتال المسلم وقتله، وتغليظ الأمر في ذلك، وتحريم تعاطي الأسباب المفضية إلى إيذائه، وفيه حجة للقول بسد الذرائع» [126] . وهذا ما حذر منه النبي– صلى الله عليه وسلم– عندما أحس بالمشكلة من إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح، وأغلق الطريق أمام مثل هذه التصرفات؛ حتى لا تحدث المشكلات المفضية إلى الفرقة.

■ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ– رضي الله عنه– ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ– صلى الله عليه وسلم– : أَوْصِنِي، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ) [127] . وهنا تظهر قدرة النبي– صلى الله عليه وسلم– على اكتشاف المشكلة عندما اختبر الانطباعات والمشاعر التي لاحظها على الرجل الذي طلب منه الوصية، فقال له: لا تغضب؛ بل وكرر ذلك مراراً، «فلم يزده في الوصية على لا تغضب، مع تكراره الطلب، وهذا دليل ظاهر في عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه» [128] . «إنما قال– صلى الله عليه وسلم– : لا تغضب؛ لأنّه– صلى الله عليه وسلم– كان مكاشفاً بأوضاع الخلق، فيأمرهم بما هو الأولى

بهم، ولعل الرجل كان غضوباً فوصاه بتركه» [129] . والمقصود من النهي هو: «اجتناب أسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه؛ لأنّ نفس الغضب مطبوع في الإنسان لا يمكن إخراجه من جبلته» [130] . وبالتالي فإنّ النبي– صلى الله عليه وسلم– أوصى هذا الرجل بأن لا يتمادى في الغضب، أو أن لا يسلك مسالك الغضب، وهذا دليل على مهارة النبي– صلى الله عليه وسلم– وإحساس بوجود المشكلات في مثل هذه الحالة.

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسَبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثًا طَعَامًا، وَثُلُثًا شَرَابًا، وَثُلُثًا لِنَفْسِهِ) [131] . المقصود هنا: نهي النبي– صلى الله عليه وسلم– عن كثرة الأكل التي بها «يثقل البدن، ويكثر النوم، وهذا مكروه» [132] . فامتلاء البطن «يفضي إلى الفساد في الدين والدنيا» [133] . فقد حثّ الإسلام على الأكل والشرب ليقوى المسلم على طاعة الله «دون تجاوز الحدّ المُتعارف عليه؛ لأنّ ذلك يعود بأضرار على البَدَن، فتنشأ منه أمراض مُعْضِلَة» [134] . فالاعتدال في الأكل صحّة للبدن، ودفع للأمراض الجسميّة والنفسيّة؛ لأنّها تُسبّب الأخلاط في المعدة والعُروق فيمنع من القيام بالعبادات، ويُشوّش القلب، ويمنع من الذِكْر والفِكْر، والذهاب إلى أنواع المعاصي [135] . فامتلاء البطن من الطعام مُضرٌ للبدن، فمتى تجاوز الفرد الحد المعتدل كان مَجْلَبة للمرض، فيؤثر في النفس والكسل والتخاذل عن القيام بالطاعات [136] . ومن هنا تظهر المهارة النبوية في الوعي والإحساس بالمشكلات المفضية من كثرة الطعام والشراب وما يؤثر على حياة المسلم.

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ) [137] . وتتضح مهارة الإحساس بالمشكلات في هذا الحديث من خلال نهي النبي عن الكلام بكل شيء يسمعه الإنسان؛ «فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن» [138] . «والظاهر أنّ المراد هو التحذير عن الظن بسوء في المسلمين» [139] ؛ لأنه قد يؤدي إلى المزالق التي لا تحمد عقباها، ولربما قاد إلى الضرر بالآخرين، لذا لا بد من التثبت من صدق الخبر، ثم بعد ذلك نقايس بالثمرة التي تعود بنقلنا للخبر، فإن كانت هناك فائدة ومصلحة من نقل الخبر نقلناه، وإلاّ فالصمت أفضل.

■ قال النبي– صلى الله عليه وسلم– : (طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ) [140] . وفي هذا إشارة إلى أنّ «البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام» [141] . فطعام الاثنين كافي الثلاثة، يعني: ما يشبع به اثنان يشبع ثلاثة، وما يشبع به ثلاثة يشبع أربعة، فالمراد الحض على المكارمة، والتقنع بالكفاية، وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية، وإنما المراد المواساة، وأنه ينبغي للاثنين إدخال ثالث لطعامهما، وإدخال رابع أيضاً بحسب من يحضر [142] . «فالطعام الكافي للثلاثة، أي: يكفيهم على وجه القناعة، ويقويهم على الطاعة، ويزيل الضعف عنهم، لا أنه يشبعهم، والغرض منه أن الرجل ينبغي أن يقنع بدون الشبع، ويصرف الزائد إلى محتاج آخر» [143] . «ففيه أنه لا يستحقر ما عنده فإن القليل قد يحصل به الاكتفاء» [144] . ومن هنا تتضح مهارة النبي– صلى الله عليه وسلم– في الإحساس بالمشكلات من خلال الحث على الاجتماع على الطعام لحصول البركة، وأنه لا ينبغي للمرء أن يستحقر ما عنده من طعام وشراب، سواء لإطعام أهله أم أصحابه أم ضيوفه؛ لأنه بذلك يمتنع عن تقديمه لهم، فجاء النبي وعالج هذه المشكلة، وبين أنّ القليل قد يحصل به الاكتفاء، ويضاف أيضاً إلى ما سبق أنّ النبي– صلى الله عليه وسلم– تحسس المشكلة بطريقة أخرى وأراد أن يبصر الناس بعدم الإسراف، وعدم تكليف الإنسان فوق طاقته في إطعام أهله، أو صديقه، أو ضيفه، فلا تكلّف نفس إلاّ وسعها.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أبرزها:

1. إنّ التفكير الإبداعي هو تفكير جديد لم يُسبق، وهو أحد أسباب تقدم الشعوب.
2. تزخر السنة النبوية بالتطبيقات العملية المتعلقة بمهارات التفكير الإبداعي.
3. من أبرز مهارات التفكير الإبداعي في السنة النبوية: مهارة الطلاقة، ومهارة الأصالة، ومهارة المرونة، ومهارة الإحساس بالمشكلات.
4. تعد السنة النبوية الجانب التطبيقي الأمثل لمثل هذا النوع من التفكير؛ لأنها تطبيقات مبنية على حقائق الإيمان.

التوصيات

يوصي الباحث بالعديد من الأمور، من أهمها:

1. إجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين علم التربية والسنة النبوية.
2. تصميم المناهج التربوية بطريقة تُظهر مهارات التفكير الإبداعي في ضوء السنة النبوية، مما يمكّن الطلبة من الاستفادة منها في حياتهم العلمية.

الهوامش:

1. عبد الله الزهراني، التفكير الإبداعي من منظور التربية الإسلامية، (مجلة الأزهر، 2003) .
2. رأفت الجديبي، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، رسالة ماجستير مطبوعة (جدة عام، 2005) .
3. إنصاف المومني، توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية، مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة، (جامعة اليرموك، الأردن، عام 2006) .
4. علي عجين، رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن عباس نموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة ال البيت، 4 (4) .
5. محمد المسروري، مهارات التفكير الإبداعي من المنظور الإسلامي ودور الأسرة في تنميتها لدى الأطفال في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك، الأردن، عام 2012) .
6. محمد بني الدومي، وكوثر الربيع، تنمية الموهبة ورعاية الموهوبين من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، (جامعة ال البيت، 43 (3) .
7. محمد الخطيب وآخرون، التفكير العلمي لدى طالب التعليم العام في المملكة

العربية السعودية الواقع والطموحات، (الرياض، مكتبة العبيكان، 1998)، ص69.

8. عباس العقاد، التفكير فريضة إسلامية، (الإسكندرية، دار الهلال، 2002)، ص8.

9. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (بيروت، دار الفكر، 1979)، ج: 4، ص: 446.

10. محمد الرازي، مختار الصحاح، (لبنان، إخراج دائرة المعارف، 1999)، ج: 1، ص: 242.

11. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، (بيروت، دار إحياء التراث، 1994)، ج: 3، ص: 307.

12. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، (بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1982)، ص: 317.

13. مجدي إبراهيم، التفكير من منظور تربوي، (القاهرة، عالم الكتب، 2005)، ص: 3.

14. وليد عبيد وعزو عفانه، التفكير والمنهاج المدرسي، (بيروت، مكتبة الفلاح، 2003)، ص: 1.

15. زيد منير، التفكير الفعال، (عمان، دار البداية، 2007)، ص: 15.

16. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج: 1، ص: 209.

17. محمد الرازي، مختار الصحاح، ج: 1، ص: 30.

18. جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج: 8، ص: 6.

19. إيمان أبو غريبة، الإبداع التربوي، (عمان، دار البداية، 2008)، ص: 11.

20. دي بونو، الإبداع الجاد، تعريب باسمه النوري، (السعودية، العبيكان، 2005)، ص: 25.

21. سامية الأنصاري وإبراهيم عبد الهادي، الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز، (مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2009)، ص: 26.

22. إيمان أبو غريبة، الإبداع التربوي، ص: 22.

23. سيد خير الله، بحوث في علم النفس، (القاهرة، مطبعة دار العالم العربي، د. ت)، ص: 5.

24. إسماعيل عبد الكافي، تنمية الإبداع عند الأطفال، (الإسكندرية، مركز الكتاب، 2009)، ص: 30.

25. عايش زيتون، تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العلوم، (الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1987)، ص: 9.

26. المرجع السابق، ص: 9.

27. صائب الألوسي، أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري، (رسالة الخليج العربي، العدد 15، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1985)، ص: 75.

28. محمد الجمل، العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم، (العين، دار الكتاب الجامعي، 2001).

29. محمد الرشيد، مقدمته على كتاب: التفكير العلمي لدى طالب التعليم العام في المملكة العربية السعودية الواقع والطموحات، لمؤلفه: محمد شحات وآخرون، (الرياض، مكتبة العبيكان، 1998).

30. حنان عبد العزيز، أثر توظيف برنامج كورت في تدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة، الجامعة الإسلامية، 2014).

31. سعيد المانع، رعاية التفوق بين الإبداع والذكاء دراسة في التوجيه والإرشاد النفسي التربوي، (مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، العدد الأول، 1989)، ص: 329 – 381.

32. هشام الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، (دمشق، وزارة الثقافة، 2010).

33. أحمد الخطيب، دور المعلم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، رسالة التربية، العدد13، (سلطنة عمان، دائرة البحوث العلمية بوزارة التربية والتعليم، 1997)، ص: 46.

34. عبد الرحمن الميداني، أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها، (بيروت، دار القلم، 1980)، ص: 15.

35. مقداد يالجن، علم النفس التربوي في الإسلام، (الرياض، دار عالم الكتب، 1998)، ص: 344.

36. يوسف القطامي، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، (عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، 1990)، ص: 651.

37. خليل المعايطة وعبد الرحمن البواليز، الموهبة والتفوق، (عمان، دار الفكر، 2000)، ص: 183.

38. عبد الإله الحيزان، لمحات في التفكير الإبداعي، (الرياض، البيان، 2002)، ص: 32.

39. محمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، (عمان، دار المسيرة، 2002)، ص: 55.

40. صالح أبو جادو ومحمد نوفل، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، (عمان، دار المسيرة، 2007)، ص: 59.

41. فتحي جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، (عمان، دار الفكر، 2008)، ص: 90.

42. يوسف القطامي، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، (عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، 1990)، ص: 452.

43. عبد الإله الحيزان، لمحات في التفكير الإبداعي، ص: 32.

44. فتحي جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ص: 82.

45. (نجش) النون والجيم والشين: أصل صحيح، يدل على إثارة شيء. منه النَّجْشُ: أن تزايد في المبيع بثمن كثير؛ لينظر إليك الناظر فيقع فيه (أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص394).

46. د ب ر: (الدبر) ضد القبل، و (تدابروا) تقاطعوا (الرازي، مختار الصحاح، ج1، ص101).

47. مسلم/ 4/ 1986/ 2564.

48. ينظر: موسى لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، (عمان، دار الشروق للإدارة، 2002).

49. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، (مصر، دار الوفاء، 1998).

50. الدلجة: بالضم والفتح: السير من أول الليل (محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005، ج1، ص189).

51. البخاري/ 1/ 16/ 39.
52. ينظر: أحمد ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (القاهرة، دار الحرمين، 1996).
53. ينظر: محمود العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (بيروت، دار إحياء التراث، د. ت).
54. البخاري/ 1/ 25/ 69.
55. ينظر: أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت، دار المعرفة، 1960).
56. ينظر: أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، 1906).
57. البخاري/ 8/ 86/ 6406.
58. ينظر: أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري.
59. يوسف القطامي، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، ص: 453.
60. عبد الإله الحيزان، لمحات في التفكير الإبداعي، ص: 32.
61. ينظر: صالح أبو جادو ومحمد نوفل، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ص: 59.
62. أي: «مهلكها» (محمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001، ج9، ص265).
63. مسلم/ 1/ 203/ 223.
64. يحيى النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1973)، ج: 3، ص: 100.
65. ينظر: موسى لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، 2002.
66. أي: «عظام الأصابع» (الرازي، مختار الصحاح، ج1، ص153).
67. البخاري/ 4/ 56/ 2989.
68. ينظر: محمود العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (بيروت، دار إحياء التراث، د. ت).
69. مسلم/ 4/ 2074/ 2699.
70. ينظر: القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، (مصر، دار الوفاء، 1998)، و موسى لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، (عمان، دار الشروق للإدارة، 2002).
71. البخاري/ 1/ 16/ 34.
72. ينظر: أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1960.
73. يوسف الثبيتي، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2003)، ص: 32.
74. هشام الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، (دمشق، وزارة الثقافة، 2010)، ص: 61.
75. مسلم/ 3/ 1219/ 1599.
76. ينظر: موسى لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، 2002.
77. البخاري/ 1/ 27/ 79.
78. ينظر: يحيى النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1973).
79. البخاري/ 8/ 89/ 6416.
80. ينظر: أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1960.
81. البخاري/ 1/ 22/ 61.
82. أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج: 1، ص157.
83. البخاري/ 3/ 139/ 2493.
84. ينظر: أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 1960.
85. نادر الزيود، التعلم والتعليم الصفي، (عمان، دار الفكر، 1999)، ص: 47.
86. فتحي جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، (الإمارات، دار الكتاب الجامعي، 1999)، ص: 69.
87. نايفه القطامي، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، (عمان، دار الفكر، 2001)، ص: 199.
88. إبراهيم الحارثي، تعليم التفكير، (الرياض، مدارس الرواد، 1999)، ص: 69.
89. هشام الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، (دمشق، وزارة الثقافة، 2010)، ص: 62.
90. ينظر: عبد الإله الحيزان، لمحات في التفكير الإبداعي، 2002.
91. مسلم/ 4/ 1997/ 2581.
92. القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج: 8، ص: 50.
93. زفزفَ الشَّخصُ أو الشَّيءُ: صوَّت، أصدر صَوْتًا كالخرير أو الحفيف (أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، الرياض، عالم الكتب، ط1، 2008، ج2، ص987).
94. مسلم/ 4/ 1993/ 2575.
95. موسى لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج: 10، ص: 41.
96. مسلم/ 4/ 1987/ 2564.
97. ينظر: موسى لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، 2002.
98. الترمذي/ 5/ 509/ 3461/ حديث صحيح.
99. محمد المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، (بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت)، ج: 9، ص: 301.
100. عايش زيتون، تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العلوم، (الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية، 1987)، ص: 22.
101. محمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ص: 55.
102. سرى أمين، أثر استخدام برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب العمارة، رسالة ماجستير غير منشورة، (العراق، الجامعة التكنولوجية، 2010)، ص: 4.
103. ينظر: سعد الدين عبد الله، الإبداع في السلم والحرب، (القاهرة، مركز الخبرات المهنية).
104. أمل الخليلي، الطفل ومهارات التفكير، (عمان، دار الصف للنشر والتوزيع، 2005)، ص: 140.
105. هشام الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، ص: 61.

106. سعد الدين عبد الله، الإبداع في السلم والحرب، (القاهرة، مركز الخبرات المهنية)، ص: 48.

107. ينظر: عبد الإله الحيزان، لمحات في التفكير الإبداعي، 2002.

108. هشام الحلاق، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، ص: 61.

109. أحمد/ 36/ 454/ 22211/ إسناده صحيح.

110. البخاري/ 3/ 32/ 1936.

111. مسلم/ 1/ 69/ 49.

112. أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 13، ص: 53.

113. البخاري/ 4/ 176/ 3482.

114. البخاري/ 2/ 122/ 1469.

115. محمود العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج: 9، ص: 49.

116. فتحي جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ص: 187.

117. محمد الطيطي، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ص: 65.

118. محمد الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير، (عمان، دار المسيرة، 2002)، ص: 49.

119. ناديا السرور، مقدمة في الإبداع، (عمان، دار وائل، 2002)، ص: 119.

120. فتحي جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، ص: 93.

121. ينظر: نايفه القطامي، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، 2001.

122. ينظر: ماجده عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين، (عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000).

123. البخاري/ 9/ 49/ 7072.

124. كلمة (ينزغ) جاءت من في رواية المحدّث الكشميهني، كما قال القسطلاني.

125. ينظر: أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، 1906.

126. موسى لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ج: 1، ص: 329.

127. البخاري/ 8/ 28/ 6116.

128. يحيى النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1973)، ج: 16، ص: 163.

129. محمود العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (بيروت، دار إحياء التراث، د. ت)، ج: 22، ص164.

130. أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج: 6، ص: 72.

131. الطبراني/ 20/ 272/ 644/ صحيح.

132. أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 9، ص: 528.

133. محمد المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ج: 7، ص: 44.

134. محمد ابن عاشور، التحرير والتنوير، (تونس، الدار التونسية، 1984)، ج: 8، ص: 95.

135. ينظر: محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، (بيروت، دار المعرفة، 1997).

136. ينظر: محمد ابن القيم، إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، تحقيق: محمد عزيز. (جدة، مجمع الفقه الإسلامي، 2011).

137. مسلم/ 1/ 10/ 3.

138. يحيى النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1973)، ج: 1، ص: 75.

139. محمد المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ج: 6، ص: 106.

140. البخاري/ 7/ 71/ 5392.

141. أحمد ابن رجب، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج: 5، ص: 167.

142. ينظر: محمود العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، د. ت.

143. محمد المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ج: 5، ص: 443.

144. أحمد القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ج: 8، ص: 2018.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم، مجدي، التفكير من منظور تربوي، القاهرة، عالم الكتب، ط 1، 2005.

2. الأزهري، محمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001.

3. الآلوسي، صائب، أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري، رسالة الخليج العربي، العدد 15، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1985.

4. أمين، سرى، أثر استخدام برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب العمارة، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: الجامعة التكنولوجية، 2010.

5. الأنصاري، ساميه وعبد الهادي، إبراهيم، الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية ترين، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، 2009.

6. المومني، إنصاف، توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية، مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة، جامعة اليرموك، الأردن، عام 2006.

7. البخاري، محمد، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير، بيروت، دار طوق النجاة، ط 1، 2002.

8. الترمذي، محمد، سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد، بيروت، د. ط، 1998، دار المغرب.

9. الثبيتي، يوسف، أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2003.

10. أبو جادو، صالح ونوفل، محمد، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط 6، عمان، دار المسيرة، 2007.

11. الجديبي، رأفت، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، رسالة

ماجستير، جامعة أم القرى، 2003.

12. جروان، فتحي، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، د. ط، 1999.

13. جروان، فتحي، الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، دار الفكر، د. ط، 2008.

14. الجمل، محمد، العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم، العين، دار الكتاب الجامعي، د. ط، 2001.

15. الحارثي، إبراهيم، تعليم التفكير، الرياض، مدارس الرواد، ط 2، 1999.

16. ابن حجر، أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة، د. ط، 1960.

17. الحلاق، هشام، التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، دمشق، وزارة الثقافة، د. ط، 2010.

18. ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد، القاهرة، مؤسسة قرطبة، د. ط، د. ت.

19. الحيزان، عبد الإله، لمحات في التفكير الإبداعي، الرياض، البيان، ط 1، 2002.

20. الحيلة، محمد، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير، عمان، دار المسيرة، ط 2، 2002.

21. الخطيب، أحمد، دور المعلم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، رسالة التربية، العدد 13، سلطنة عمان، دائرة البحوث العلمية بوزارة التربية والتعليم، 1997.

22. الخطيب، محمد وآخرون، التفكير العلمي لدى طالب التعليم العام في المملكة العربية السعودية الواقع والطموحات، الرياض، مكتبة العبيكان، د. ط، 1998.

23. الخليلي، أمل، الطفل ومهارات التفكير، عمان، دار الصف للنشر والتوزيع، ط 1، 2005.

24. خير الله، سيد، بحوث في علم النفس، القاهرة، مطبعة دار العالم العربي، ط 1، 1990.

25. الدومي، محمد والربيع، كوثر. تنمية الموهبة ورعاية الموهوبين من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، جامعة ال البيت، المجلد (43)، الملحق (3)، ص1201 – 1214، 2016.

26. دي بونو، الإبداع الجاد، تعريب: باسمة النوري، الرياض، مكتبة العبيكان، ط 1، 2005.

27. الرازي، محمد، مختار الصحاح، لبنان، إخراج دائرة المعارف، ط 5، 1999.

28. ابن رجب، أحمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، القاهرة، دار الحرمين، ط 1، 1996.

29. الرشيد، محمد، مقدمته على كتاب: التفكير العلمي لدى طالب التعليم العام في المملكة العربية السعودية الواقع والطموحات، لمؤلفه: محمد شحات وآخرون، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998.

30. الزهراني، عبد الله، التفكير الإبداعي من منظور التربية الإسلامية، مجلة جامعة الأزهر، كلية التربية العدد (119)، 2003.

31. زيتون، عايش، تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العلوم، الأردن، جمعية عمال المطابع التعاونية، ط1، 1987.

32. الزيود، نادر، التعلم والتعليم الصفي، عمان، دار الفكر، ط4، 1999.

33. سرور، ناديا، مقدمة في الإبداع، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 2002.

34. صليبا جميل، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب اللبناني، د. ط، 1982.

35. الطبراني، سليمان، المعجم الكبير، تحقيق، حمدي السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، د. ط، 1994.

36. الطيطي، محمد، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، عمان، دار المسيرة، د. ط، 2002.

37. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية، د. ط، 1984.

38. عبد الكافي، إسماعيل، تنمية الإبداع عند الأطفال، الإسكندرية، مركز الكتاب، د. ط، 2009.

39. عبد الله، سعد الدين، الإبداع في السلم والحرب، القاهرة، مركز الخبرات المهنية، ط1، 2001.

40. عبد العزيز، حنان، أثر توظيف برنامج كورت في تدريس الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، 2014.

41. عبيد، ماجدة، تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.

42. عبيد، وليد وعفانه، عزو، التفكير والمنهاج المدرسي، بيروت، مكتبة الفلاح، د. ط، 2003.

43. عجين، علي، رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن عباس نموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة ال البيت، المجلد (4)، العدد (4)، ص–157 175، 2008.

44. العقاد، عباس، التفكير فريضة إسلامية، الإسكندرية، دار الهلال، د. ط، 2002.

45. عمر، أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، الرياض، عالم الكتب، ط1، 2008.

46. العيني، محمود، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث، د. ط، د. ت.

47. أبو غريبة، إيمان، الإبداع التربوي، عمان، دار البداية، د. ط، 2008.

48. الغزالي، محمد، إحياء علوم الدين، بيروت، دار المعرفة، د. ط، 1997.

49. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، د. ط، 1979.

50. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.

51. القاضي، عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، مصر، دار الوفاء، ط1، 1998.

52. القسطلاني، أحمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ط1، 1906.

53. القطامي، نايفه، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان، دار الفكر، د. ط، 2001.

54. القطامي، يوسف، تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه، عمان، الأهلية

للنشر والتوزيع، ط1، 1990.

55. ابن قيم، محمد، إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، تحقيق: محمد عزيز. جدة، مجمع الفقه الإسلامي، ط1، 2011.

56. لاشين، موسى، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، عمان، دار الشروق للإدارة، ط1، 2002.

57. المانع، سعيد، رعاية التفوق بين الإبداع والذكاء دراسة في التوجيه والإرشاد النفسي التربوي، مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، العدد الأول، ص–329 381، 1989.

58. المباركفوري، محمد، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت، دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت.

59. المسروري، محمد، مهارات التفكير الإبداعي من المنظور الإسلامي ودور الأسرة في تنميتها لدى الأطفال في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، عام 2012.

60. مسلم، بن الحجاج، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث، ط1، 1991.

61. المعايطة، خليل والبواليز، عبد الرحمن، الموهبة والتفوق، عمان، دار الفكر، ط1، 2000.

62. ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث، د. ط، 1994.

63. الميداني، عبد الرحمن، أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها، بيروت، دار القلم، ط1، 1980.

64. النووي، يحيى، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1973.

65. يالجن، مقداد، علم النفس التربوي في الإسلام، الرياض، دار عالم الكتب، ط1، 1998.